

١٨٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة سباء، ١-٤ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

سورة من مقاصد سورة السبع مكية بالتفاهم حکى الاجماع على ذلك اهم المقصود لهذه السورة ابطال قواعد الشرك وبيان الحجة على التوحيد كما قال ابن عاشور عليه رحمة الله. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله - 00:00:00

الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. هي سورة من خمس سور بدأت بالحمد كما تعلمون. والحمد لله كما الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا. فاللام هذه لام ماذا؟ لام الملك انه له ما - 00:00:28 السmek ما في الارض ميكل انه ملكهم خلقهم والحمد معناه ماذا؟ الحد تدل على الاستغراف الالف واللام في الحد تدل على ماذا؟ على الاستغراب. نعم؟ الحمد لله الحمد التائب الدائم التام. نعم - 00:00:48

وله الحمد في الاخرة. كما هو له في الدنيا. لأن النعم في الدارين كلها له. والحمد لله يكون على النعم فقط يكون على النعم وعلى ماذا؟ وعلى صفات الكمال لأن الحمد والثناء بالجميل الاختياري على وجه التعظيم. صحيح؟ هذا هو تعريف - 00:01:08 مضى معنا كثيرا. لماذا يا شيخ؟ لأن الجميع الجميل غير الاختيار لرحمه عليه. كانني لا احمدك على جمالك. احمدك على ماذا؟ جمالك ليس منك لا احمدك على مالك مالك ليس منك الله الذي رزقك. احمدك على علمك احمدك على مساعدتك للناس. فالزماني اختياري اي صفات الكمال - 00:01:28

التي اكتسبها الانسان لأن الحمد عندما نعرف الحمد نحن نعرفه بالنسبة للخالق والمخلوق. نعم ولكن بالنسبة للمخلوق هذا الجميل فيه اختياري ليس اضطراري. بالنسبة للخالق الحمد جميل اختياري بمعنى ان الله عز وجل ليس معنى ذلك ان الله اكتسب هذا لم يكن عنده. هذه صفة - 00:01:48

كازية لله. وليس معنى ان الله هناك من اجبره ان يكون كذلك. بل كماله منه من ذاته. فهمت؟ نعم. نعم. فكلمة اختياري حتى تخرج الجميل غير الاختيار الذي عند المخلوق. الذي عند المخلوق. لانك لا تبيع شخصا على قوته البدنية هذا ليس منه. نعم. او على جمالي هذا ليس - 00:02:08

هذا منه هذا من الله. فهمت؟ ولكن في حق الله. في حق الله الجميل في حق الله هو صفة منادمة لذاته لم يكتسبها من غيره نعم طيب في في حق الله في حق العبد وفيهم في حق الله هو الحمد بصفات الكاملة الثناء على الله بصفات الكاملة الثناء - 00:02:28 على الله بصفات كاملة ليقال كتير لم يقال الثناء على الله بماذا؟ بصفات الكمال. بصفات الكمال. نعم لذلك الكفار عندما يدخلون النار سيقولون الحمد لله قضي بيته بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. يد الكمال لما رأوا من كمال عبد الله في الاخرة. كيف انه حاسبهم واقام الحجة عليهم ولم يعاقبهم بدون حساب؟ الى اخر - 00:02:48

طيب وللحفل نعم هنا تعرفتم بالحمل باعتبار الانسان ولكن في العلم وله الحمد يعني ماذا؟ له الثناء يستحقه في الدنيا والاخرة. هذا معنى قوله له الحمد ها في الاخرة. معنى له الحمد في الاخرة - 00:03:08

تمام كل الناس سيثمنوا عليه في الاخرة حتى الكفار. وله الحمد في الدنيا يثني عليه المؤمنون ويكره به الكفار. طيب الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في الاخرة. وهو الحكيم الخبير. له الحمد في الاخرة كما قلنا المحمود ابدا - 00:03:28

نعم وهو الحكيم الخبير. ما المناسبة؟ انه ختم الآية بهذين الاسمررين. يبقى المناسبة الحكمة واتقان التصرف في الاشياء. والخبرة تقتضي كمال العلم. فالذي خلق الدنيا والآخرة يقتضي ان يكون عليما حكيمـا - [00:03:48](#)
بل بلغ في العلم غاية ايه الخبرة. لأن الخبرة هي العلم بدقائق الاشياء. والعلمي باوائل الامور وعواقبه. يعني ما انفق الخبر ان الخبر اخص من العليم يعلم اوائل الامور وعواقبها نتائجها. فهمت؟ والحكمة وضع الاشياء في موضعها فهو الحكيم فيـ - [00:04:08](#)
اقوالـي وافعالـي وشرعي وقدري في ملـكه وتدبـير خلقـه يضع كل شيء في موضعـه يعلم ما يليـ في الارض وما يخرجـ منها. ذكر الله عز وجـل الان ادلة حـمده. لماذا يستحقـ الكمالـ؟ ذكرـ الصـفاتـ التي يستـحقـ بهاـ هـذاـ. يعنيـ نـقولـ انـ هـذهـ السـورةـ فيـ تـقرـيرـ التـوحـيدـ وـابـطالـ الشرـكـ. يـعلمـ - [00:04:28](#)

ما ينجـوـ فيـ الارضـ يعنيـ يـعلمـ كلـ ما يـدخلـ فيـ الارضـ يـرجعـ لـماـ يـدخلـ وـيـغـيـبـ فيهاـ. نـعـمـ يـعلمـ ماـ يـرجـيـ فيـ الارضـ وـماـ يـخـرـجـ منـهاـ ماـ الـذـيـ يـخـرـجـ مـنـهـ؟ـ النـباتـاتـ الـمعـادـنـ الـكـنـوزـ. وـاضـحـ؟ـ وـماـ يـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـنـ المـطـرـ وـالـبـرـدـ وـالـثـلـجـ - [00:04:48](#)
والـوـحـيـ وـمـلـائـكـةـ وـمـاـ يـعـرـضـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ مـنـ اـرـواـحـ الـعـبـادـ كـلـ هـذـهـ تـعرـجـ إـلـىـ السـمـاءـ. وـهـوـ الرـحـيمـ الـغـفـورـ الـآـيـةـ الـوـحـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـتـيـ قـدـمـتـ فـيـهـاـ الرـحـمـةـ عـلـىـ الـمـغـفـرـةـ هـذـهـ الـآـيـةـ. قـلـ لـلـقـرـآنـ مـاـذـاـ - [00:05:08](#)
عـكـسـ هـذـاـ عـكـسـ غـفـورـ رـحـيمـ الـآـيـةـ. نـعـمـ هـوـ الرـحـيمـ الـغـفـورـ. اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ سـبـبـ هـذـاـ بـعـضـهـمـ قـالـ اـنـ الـمـنـاسـبـ مـاـذـاـ اـنـ اللهـ ذـكـرـهـ؟ـ نـعـمـ عـلـمـهـ بـمـاـ يـحـتـاجـ الـعـبـادـ. فـذـكـرـ مـاـذـاـ - [00:05:28](#)

لـهـ الـحـمـدـ فـيـ الـأـوـلـىـ وـالـأـخـيـرـ يـعـلـىـ وـيـلـجـوـ فـيـ الـأـرـضـ. وـمـاـ يـخـرـجـ مـنـ السـمـاءـ وـمـاـ يـعـرـجـ فـيـهـاـ. فـنـاسـبـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ كـمـالـ رـحـمـتـهـ بـالـعـبـادـ. يـنـزـلـ الـمـطـرـ - [00:05:48](#)
مـنـ السـمـاءـ وـيـنـزـلـ الرـزـقـ وـيـنـزـلـ الـوـحـيـ. وـكـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ رـحـمـتـهـ فـلـذـكـ يـتـقـدـمـ الـرـحـمـةـ. يـعـنـيـ بـالـتـرـتـيـبـ. مـاـ يـقـعـ فـيـ الـعـالـمـ صـحـ؟ـ بـيـقـعـ فـيـ هـذـاـ دـلـالـ رـحـمـةـ اللـهـ فـلـذـكـ تـقـدـمـ الـرـحـمـةـ لـلـمـغـفـرـةـ. وـقـالـ الـذـيـنـ كـفـرـوـ لـاـ تـأـتـيـنـاـ السـاعـةـ قـلـ بـلـىـ وـرـبـيـ لـتـأـتـيـنـكـمـ عـالـمـ الـغـيـبـ - [00:05:58](#)
هـذـاـ فـيـهـ اـوـلـ دـعـوـةـ مـنـ دـعـاوـيـ الـكـفـارـ وـانـكـارـ الـبـعـثـ. قـالـ الـذـيـنـ كـفـرـوـ لـاـ تـأـتـيـنـاـ السـاعـةـ. قـلـ بـلـىـ وـرـبـيـ. وـالـلـوـاـوـ لـهـ قـسـمـ. لـتـأـتـيـنـكـمـ وـالـتـأـكـيدـ بـدـوـنـ التـوـكـيدـ عـالـمـ الـغـيـبـ. يـعـنـيـ بـلـىـ وـرـبـيـ عـالـمـ الـغـيـبـ. نـعـمـ وـالـلـهـ اـمـرـ نـبـيـهـ اـنـ يـقـسـمـ عـلـىـ السـعـةـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـنـ الـقـرـآنـ مـنـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ - [00:06:18](#)

وـيـسـتـبـنـيـ لـكـ حـقـ وـقـلـ اـيـ وـرـبـيـ لـهـ حـقـ كـذـلـكـ فـيـ يـوـنـسـ. اللـهـ اـمـرـ نـبـيـهـ اـنـ يـقـسـمـ عـلـىـ اـتـيـانـ السـاعـةـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـنـهـاـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ عـالـمـ الـغـيـبـ يـعـنـيـ مـاـ لـاـ عـالـمـ بـكـلـ مـاـ يـغـيـبـ عـنـ خـلـقـهـ فـلـاـ يـغـيـبـ عـنـهـ شـيـءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ اـكـدـ هـذـاـ بـقـوـلـهـ عـالـمـ الـغـيـبـ - [00:06:48](#)
لـاـ يـعـزـ عـنـهـ مـعـنـىـ لـاـ يـعـزـ لـاـ يـغـيـبـ عـنـهـ. مـثـقـالـ ذـرـةـ اـيـ وـزـنـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ اـصـفـرـ مـنـ ذـلـكـ مـنـ الذـرـةـ. وـلـاـ اـكـبـرـ الـأـلـاـفـ
فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ. طـبـ مـاـ مـنـاسـبـ هـذـاـ؟ـ لـلـرـدـ عـلـيـهـمـ فـيـ لـاـ تـأـتـيـنـاـ السـاعـةـ - [00:07:08](#)
وـالـآنـ يـقـولـونـ قـلـ بـلـىـ وـرـبـيـ لـاـ تـأـتـيـنـكـمـ عـالـمـ الـغـيـبـ. دـهـ مـنـاسـبـ ذـكـرـ كـمـالـ الـعـلـمـ. فـيـ الرـدـ عـلـىـ مـنـكـريـ الـبـعـثـ. الـذـيـنـ يـنـكـرـونـ الـبـعـثـ مـاـذـاـ
يـقـولـونـ بـعـثـ؟ـ هـلـ يـنـكـرـونـ بـعـثـ؟ـ لـاـنـهـمـ يـنـكـرـونـ قـدـرـةـ اللـهـ عـلـىـ الـخـلـقـ؟ـ لـاـ. لـاـنـهـمـ يـرـوـنـ هـذـاـ كـلـ يـوـمـ. يـرـوـنـ كـلـ يـوـمـ خـلـقـ مـوـجـودـ فـيـ
كـلـ يـوـمـ. الـكـفـارـ مـكـةـ كـانـواـ يـفـكـرـونـ - [00:07:28](#)

وـكـانـواـ يـقـولـونـ اـنـ اللـهـ خـالـقـ وـاـنـ الـخـلـقـ يـتـجـددـ. لـكـنـ يـنـكـرـونـ تـفـرـقـ الـاجـدادـ فـيـ الـأـرـضـ وـقـالـوـاـ وـاـذـ ضـلـلـنـاـ فـيـ الـأـرـضـ فـانـ لـفـيـ
خـلـقـ جـلـيمـ. مـعـنـىـ ضـلـلـنـاـ؟ـ جـمـيلـ الـاـصـلـاحـ. اـخـتـفـىـ بـيـدـهـ. ظـلـلـنـاـ اـخـتـفـيـنـاـ ضـعـنـاـ. اـنـ تـصـبـحـ تـرـابـ. وـهـذـاـ التـرـابـ بـعـضـهـ يـذـهـبـ اـلـىـ اـمـرـيـكاـ
وـالـأـخـرـ اـلـىـ روـسـياـ - [00:07:48](#)

فـكـيـفـ يـجـمـعـ اللـهـ كـلـ هـذـاـ؟ـ فـلـازـمـ اـنـ يـذـكـرـ الـعـلـمـ بـالـذـرـاتـ. قـلـ بـلـىـ وـرـبـيـ عـالـمـ الـغـيـبـ لـيـعـزـ عـنـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ يـعـزـ بـانـ يـغـيـبـ.
فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـلـاـ اـصـفـرـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ اـكـبـرـ الـأـلـاـفـ كـتـابـ مـبـيـنـ. فـذـرـاتـكـمـ - [00:08:08](#)
الـتـيـ تـفـرـقـتـ اللـهـ يـعـلـمـهـاـ. وـفـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ كـتـبـ اـنـ ذـرـاتـ زـيـدـ ذـهـبـتـ هـنـاـ وـهـنـاـ وـهـنـاـ. فـيـ جـمـعـهـاـ اللـهـ اـذـ شـاءـ. فـهـذـهـ مـكـتـوبـةـ فـيـ
كـتـابـ مـبـيـنـاـ لـمـاـذـاـ؟ـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ. فـيـ الـبـداـيـةـ نـقـولـ اـنـهـمـ لـاـ يـشـكـونـ فـيـ قـدـرـةـ اللـهـ. هـمـ. فـيـ الـخـلـقـ. وـلـكـنـهـاـ - [00:08:28](#)
نـشـكـلـ قـدـرـةـ. هـذـاـ شـكـ فـيـ الـقـدـرـةـ لـكـنـهـمـ يـقـولـونـ شـكـوـاـ فـيـ الـقـدـرـةـ. هـمـ اـنـاـ لـاـ نـقـولـ لـاـ شـكـوـنـ فـيـ قـدـرـةـ اللـهـ. هـمـ لـاـ يـشـكـونـ فـيـ قـدـرـةـ اللـهـ

على خلق ناس جدد لكن الشكوك في قدرته على اعادة نفس الاجساد. ها؟ وهو اهون علينا بالضبط. تعلم نفس الاحساس اهون -

00:08:48

والله رد عليه ابن مات بكمال علمه. فهمت لماذا ذكر العلم هنا؟ الذي لا يعزم عنه منقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعني لا يغيب عن الله تعالى في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك والاكبر الا في كتاب مبين. تمام؟ قال لماذا -

00:09:08

تفعل هذا؟ لماذا كتب هذا؟ قال ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزقهم كريم فالله يعلم الصغير والكبير.

فيجمع العباد بالجزاء. والعلة من الجمع ماذا؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات -

00:09:28

هذا العلة من الجبل. يعني الذين امنوا اولئك الذين امنوا لهم مغفرة ورزق كريم حسن يعني في الجنة. فيجزي ولا معناها ماذا يثبت والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم. وهذه طريقة القرآن دايما لما يبيّن ثواب المؤمن -

00:09:48

يبين عقاب الكافرين. قال والذين سعوا في ايدل معاجزين يحسبون انهم يفوتوننا من العجز. من العجز. معاجزين يعني يظنون انهم يعجزون الله عن عذابهم. اجتهدوا سعوا يعني ماذا اجتهدوا؟ مثل الذي طلب احراق جسمه. مثلا -

00:10:08

سعوا في اياتنا معجدين يظنون انهم سيعجزون الله بالجدال في اياته. يحسبون انهم يفوتوننا لاماذا؟ يسبقوننا ام حسب ان يسبقوننا ساء ما يحكمون. نعم. يسبقوننا من العذاب. فالله عز وجل لا يمكن ان يفوتو -

00:10:38

احد نعم فمعاجزين فيها القراءتان معاجزين ومعاجزين. معاجزين وماذا؟ يظنون انهم يواجهون الله. يظن انهم ماذا؟ يعجزون الله. واضح هذا يعني معاجزين غيرهم يثبتون غيرهم يزاهدونهم في الايمان. يقول هل تصدقون يعني؟ ها النبي سبعة؟ هل تصدقون ان هذا الرجل صادق -

00:10:58

نعم وضع هذا الفرق بين القراءتين يحسبون انه يفوتوننا اولئك لهم عذاب من رجز اليم. الذين اجتهدوا يعني كل ساعة ومعنا هاشتاج في ابطال اياتنا وابطال الادلة على التوحيد. وفضل الناس عن التوحيد. وظنوا انهم يفوتون الله. الله يقدر عليهم ويعذبهم -

00:11:28

الى ما موجعا. واضح هذا؟ ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربكم هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد هذا حال المؤمنين. حال الكافرين نوم ماذا؟ يشكون فيبعث. يشكون في الوحي. طب حال المؤمنين؟ يرى الذين اتوا العلم. مؤمن اهل -

00:11:48

الكتاب عبدالله ابن سلامة واصحابه وقال قتادة واصحاب محمد الایة عامة الذي انزل اليك من ربكم يعني القرآن هو الحق. كيف مفعول بهيشة. مفعول به ليري. يعني يرى الذين اتوا العلم الوحي الذي انزل اليك من ربكم -

00:12:08

هو الحق وحده دون ما سواه هو الحق حصر. واضح هذا؟ يعني القرآن هو الحق اي انه يعني انه من عند الله ويهدى عن القرآن الى صراط العزيز الحميد هو الاسلام. يعني يرون ان القرآن يهدي من اتبعه الى صراط الله عز وجل المستقيم -

00:12:28

وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبعكم اذا مزقتم كل ممزق انكم في خلق جديد قال الذين كفروا منكري للبعث متذمرين منه هل ندلكم على رجل من يخبركم يأنون محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا مزقتم قطعتكم كل تقطيعه. ومزقتم كل تفريق. وصرتم -

00:12:48

ترابا انكم لفي خلق جديد. يقول لكم لفي خلق جديد افترى. الف استفهام دخلت على الف الوصل. ولذلك نصبت. يعني حذفت؟ لا. الف الاستفهام دخلت على الف الوصل ولذلك نصبت اي رفعت يعني اظهرت الهمزة. اظهرت الهمزة اصلها عدل ماذا؟ همزة وصل -

00:13:18

افترى ولكن نصبت فتحت اصبحت فتحة افطرة. نعم. اصلها ماذا؟ افترض بالكسر. فنصبت يعني فتحت. بسبب ماذا همزة الاستفهام ليس جمع ليس بالسبب يكون همزة الوصل. نعم. وابقينا همزة الاستفهام مكانها -

00:13:48

فاصبحت على الله كذبا ام به جنا. يعني يعلون نعم اذا دخلت هبة الاستفهام القاعدة اذا دخلت همزة الاستفهام على فعل الاول وهمزة وصل يجوز حذف همزة الوصل واقامة همزة الاستفهام ماذا؟ مكانها. مثل فعل ماذا؟ ها؟ اجتهد -

00:14:08

تقول اشهد محمد يعني هل اجتهد محمد امتي انا؟ طيب افترى على الله كذبا ام بي جن يقولون اذا زعمك لمن؟ ام به جنون؟ فاتهموه تارة بالكذب وطاه مات تارة بماذا؟ بالجنون - [00:14:28](#)

قال تعالى ردا عليهم بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. لأنهم يعلمون يقينا انه ليس كاذبا. كانوا يلقبون بالصادق الامين قبلبعثة فكيف يتهمونه بالكذب؟ افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض؟ فيعلموا [00:14:48](#) انهم حيث كانوا فان ارضي وسمائي محطة لهم لا يخرجون من اقطارها. وانا القادر عليهم وانا من معي المحيط ان ننشأ نحش بهم الارض. او نسقط عليهم كسفما من السماء. كسف ايقن [00:15:08](#)

قطعة من السماء. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله والملائكة قبيلة. كسف يعني ماذا قطع؟ من السماء ان في ذلك ها؟ لأنهم يقولون من عجائب الكون علماء الفلك يقولون هذا ان المذنبات [00:15:28](#)

والكويكبات هناك الكويكبات بالمليارات في العالم كوكب صغيرة. تدور حول الارض وتسقط. ولا ان كوكب منها كبير ضرب الارض ستنتهي الارض كيف يحفظ الله الارض من كل هذه الكواكب؟ ان نشا ان يسخط عليهم كسفما من السماء. نرميهم بكوكب بنجم. نعم. ازا - [00:15:48](#)

كسفن دم وكسفة والكسفة هي القطعة ان نشا نسقط عليهم كسفما من السماء ان في ذلك لايۃ اذا تدل على قدرتنا علىبعث. ان في ذلك فيما ترون من السماء والارض. لايۃ تدل على قدرتها على [00:16:08](#)بعث-

كل عبد منيб تائب راجع الى الله بقلبه. اذا هذه الاية افلم يروا الى اخراها ذكر الدليل العقليا علىبعث ما هو؟ ما هو الدليل وهذا الدليل يتكرر في القرآن. هذا الدليل هناك خمسة انواع من الادلة العقلية علىبعث في القرآن منها ادم [00:16:28](#)نعم؟ كيف سألت انا؟ هذا هذه الاية افلم يروا فيها دليل عقلي علىبعث ما هو وذكره وقال تأمل في كلامه اقرأ المقال وانت في الارض اذ ان الخلق اعظم بالضبط [00:16:48](#)

قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالذى افلم يرى انتم توكلونبعث استدل على نتكلم بدللين. الدليل الاول دليل ماذا؟ ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما ما يعزب عنه من مثقال ذرة [00:17:18](#)الا يعلم اين هي؟ طيب واضح هذا؟ الدليل الثاني ماذا؟ الذي ذكره ماذا؟ كما قال ان في ذلك لايۃ تدل على قدرته علىبعث. لكل عبد منيبي تائب راجع الى الله بقلبه. واضح الكلام [00:17:38](#)

انتقل الله عزوجل الى ذكر داود عليه السلام. قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير لما ذكر الله قصة داود؟ هنا اذكروا الاشياء القومية والمناسبة لأنهم كان الصورة ثقت لماذا؟ لبيان ادلةبعث والتوحيد وابطال دائرة الشرك. في اول [السورة - 00:17:58](#)

انكروا ماذا؟ انكروابعث. لاستبعاده عن عقولهم. ان هذا امر صعب بعيد. الله يقول لهم طيب. هناك من الانبياء من اعطاه الله ما اعجب من هذا تسبيح الجبال مع داود كانت الجبال اذا قال داود الذبون تقرأ معه الذبون. والطير تسبح معه. والحديد اذا امسكه داود يصبح [00:18:28](#)

في يدك الماء يشكله كما يريد ثم يحمد مرة اخرى. فهمت؟ فذكر ابن العجائب ما اعطاه الله لبعض انبيائه في الدنيا. قال ولقد اتينا داود منا فضل هو العلم والملك والحكمة والنبوة. يا جبال اوبى معه [00:18:48](#)الخطاب للجبال. اقول بمعنى اولي رديبي سبحي. والطير اذا سبح داود رباه فكان يسبح ماذا نعم والجبال والطير تردد تسبيحه. نعم. يعني النبوة والكتاب. منا فضلا يعني النبوة والكتاب. وقيل [00:19:08](#)-

الملك. وقيل جميع ما اوتى من حسن الصوت. وتلبيس الحديد وغير ذلك مما خص به. وهذا كله داخل في الاية. تمام يا جبال يعني قلنا يا جبال اوبى اي سبحي معه اذا سبح والطير معناه وسخرنا وامرنا الطير ان تسبح معه. قيل كان داود اذا [00:19:28](#)لحقه فتور اسمعه الله تسبيح الجبال تنشيطا له. يعني هو عندما يضعف عن العبادة ويتعصب من قراءة الذبور. يسمع تسبيح الجبال فيسبح. فيسبح ويدرك الله عزوجل. والمنا له الحديد حتى كان الحديد في يده كالشمع. والعجين [00:19:48](#)-

اعمل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة. لا يحتاج ان يتعب بالنار وضرب بالمطرقة. نعم. شيخ يعني في الامور السابقة كانت فيها آآ معجزات كما انتهت ولكن المعجزات لا تكون الا الانبياء المعجزات انتهت - 00:20:08

بموت النبي عليه الصلاة والسلام. انما انت تقصد الكرامات؟ لا نقصد الكرامات يا شيخ. انا اقصد هل يصح ان نقول مثلا ان في زماننا؟ هل الامكانيات التي عندنا بتقدم العلم والثناء كانها باعتباره معجزات نعم لان المعجزة لانها يصح ان يقال هذا. لان المعجزة - 00:20:28

هي امر خارق لعادة البشر في كل زمان ومكان. لو تمت في معجزات الانبياء. نعم. معجزات الانبياء ليست من جهة الكرامات الاولية واخر ما كتب للكتب. يعني المعجزة لا تكون الا امرا خارقا للعادة لكل زمان. اما الكرامة قد تكون - 00:20:48 وقد لا تكون. يعني مثلا معجزة كرامة المشي على الماء. ممكن بعض الناس ان يمشي على الماء ببيانات معينة. نعم. ان يطير في الهواء ممكن. لكنك مات في معجزات الانبياء - 00:21:08

يا خوارق للعادة في كل زمان ومكان. معجزة موسى ان يجعل الجناد حي. معجزة عيسى احياء الموتى معجزة النبي عليه الصلاة والسلام تسبيح الحصى. نعم في يده انشقاق القمر. هذه المعجزات حسية خلاف - 00:21:18

عادة الناس في كل زمان وكان لا يمكن ان تحدث للبشر في اي زمان. فهمت؟ واضح هذا؟ فلا يقال ان العلوم الحديثة الان فيما مضى يمكن ان يقال هذا ابدا. لا اقول كاب ولكن ولا قريب حتى. ليس عن قريب يعني الموتى. كاحياء الموتى - 00:21:38

فكيف بحيث الموتى؟ هنا بل انه ان شيخ الاسلام قال لو سئلت الان ايهما اعظم معجزة معجزة موسى معجزة عيسى. معجزة موسى انما كانت قلب الجمال الحي. قصدي ان في زمنه مثلا للمؤمنين عوامل المؤمنين ليس باعتبار النبي - 00:21:58 باعتبار المؤمنين عندما كانوا يرون هذه المعجزة. اكيد يعني تزال ايمانهم. وكذلك في زماننا لو ظهرت هذه المعجزات لو ان في زماننا الدجال متى يأتي الدجال؟ في اخر الزمان يعني بعد تقدم العلم تقدم لنا على مقادره. نعم. ومع ذلك من من خوارقه لا نقول معجزات ولا كرامات - 00:22:18

اقول خوارق من خوارق العادات التي يجريها احياء الميت. هذا الخالق يجعل الناس يتبعونه. فعل هذا ان خارق احياء الاموات نعم خالق يغضب كثيرا من الناس. نعم. نفس الخالق الذي كان عند عيسى واحياء الاموات سيكون عند الدجال في اخر الزمان. وبسبب يقتل كثير من الصالحين - 00:22:38

وتتابعونا عندما يقتل الرجل الوحيد لكن قصدي ان في السنة الكونية ان مثلا اوقف بعض المعجزات الواضحة او يرونه المؤمنين في زمن الانبياء. بدلها بمثل بعض الاشياء في زماننا لزيادة ايمان المؤمنين. قصدي هذا في الدين - 00:22:58 الطقس الى التقدم العلمي ان يزيد الناس ايمان الطقس لهذا يعني؟ المفروض نعم. نعم يزيد الناس ايمانا بوجه اخر. انهم يتعجبون من هذا العقل. انا كنت افكر في جانب اخر دائما - 00:23:18

ان العقل الانساني الذي خلقه الله منذ ادم هو نفس العقل الانساني الذي خلقه الله الى قيام نفس العقل يدل على ان هل علم الناس يتقدم لان عقلا كل يوم يزید يكبر كل جيل يداه نفس العقل. ولكن الله اراد ولماذا تفكير في شيئا اخر؟ لماذا لم يهدي يهتدى الناس الاكل - 00:23:28

العلم في الزمان الاول لماذا يهتدون له شيئا فشيئا؟ هناك حكم كثيرة. قد يكون منها بيان ضعف الانسان. وانه جاحد. نعم ولا كلما تعلم شيء لا يستطيع ان يقول انا بلغت غاية العلم. لانه ينظر الى من قبله كان يقول الاعلم بمن قبل والاعلم بمن قبل ويعلم ان من بعده سيكون - 00:23:48

الاعلى منه فيتواضع. اما لو اعطاه كل العلم في اول الحياة لتكبر الله وما امن. وقال خلاص. كما قال تعالى من اشد منا قوة وصلوا الى غاية الحضارة. فهمت؟ نعم. نعم. فمن اسباب الفتنة الوصول الى قمة الحضارة. ويظن - 00:24:08 انه لا يستطيع ان يصل الى بعد ذلك. كما قال نوعا بلقيس واوتيت من كل شيء. ولها عرش عظيم. لما اوتيت من كل شيء كفرت. طيب - 00:24:28

هل ورث هذه ورث الملك قال وورث سليمان داود ماذا ورث ولف النبوة والملك فيقيل شخص كيف ورث الملك والأنبياء لا يورثون ما تركوه صدقة. كيف ورث الملك؟ الجواب ورث الملك لأن الملك كان دليلاً على النبوة - 00:24:38

معجزة سليمان كانت في ملوكه. ولهذا السبب سليمان قال ماذا؟ ماذا قال سليمان؟ يشكرونها. رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي بعض الناس استشكلت علي هذه الآية. وقال هذا فيه ماذا فيه اثراً. اه. يعني المؤمن لا يطلب الملك لنفسه يقول يا رب اعط الناس الملك الذي اعطيتني - 00:24:58

اعطى الناس المال. كيف يقول سليمان رب اعطي ملكاً ولا تعطي اي أحد من بعدي هذا الملك. هل هذا بعد ذلك؟ ان سلمان يريد الدنيا لنفسه فقط؟ الجواب كما شيخ الاسلام ان سليمان كانت معجزته في ملوكه. فلو اخذ غيره الملك لاشتبه النبي بغيره. فهمت؟ الله سخر له الجن - 00:25:18

هل هناك من البشر من سخر الله له الجن؟ لا احد. لن ولم او لم ولن يكون. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الصحيحين في صلاة الكسوف قال وانه تفلت علي شيطان البارحة فامسكته وجدت برد لعادي - 00:25:38

على يدي فاردت ان اربطه بسانية من سوانبي المسجد حتى تصبحون تصبحوا تتظرون اليه. ثم تذكرت دعوة أخي سليمان فتركته انه لو امسك الجن ورأاه الناس لكان الجن قد سخر للنبي عليه الصلاة والسلام. هو تذكر دعوة سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي - 00:25:58

وبنقول لكم سليمان تسخين الجلد. طيب اذا هو الان جن هو شيء لا يرى اذا هو يبدل الى شيء يريد؟ لا. الله يجعلنا نراه عن حقيقته. طيب الناس يأتي يوم القيمة وناس ما يزالوا لهم العلم يتتجددوا - 00:26:18

كما في الدين او في الدنيا. ايماني تجدد. ايماني تجدد. صح؟ اليمان. قلت اتكلم عن اليمان. ان اليمان. مراتبه لا نهاية له لا شك انك كلما علمت رأيت ربك هل رویت ان ربك ان شاء الله في الجنة؟ كل جمعة. كلما رأيت ربك زاد ايمانك. كلما - 00:26:38
انت نعيم الله الذي عند ولدك في الجنة زاد ايمانك فايمان اهل الجنة لا نهاية له. طيب قال ولقد اتينا داود منا فضلاً يعني النبوة والكتابة. وقيل الملك وقيل جميع ما اوتى - 00:26:58

الصوت وتلبيس الحديد وغير ذلك مما خص به. يا جبال اي وقلنا يا جبال اوبي اي سبحي معه اذا سبح والطير معناه وسخرنا امرنا ان تسبح معه وقيل كان داود اذا الحقه فطور اسمعه الله تسبح الجبال تنشيطاً له والنال له الحديد حتى كان الحديد في يده كالشمع والعجين يعمل - 00:27:08

ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة. انعمل سابقات وقدر في الثروة. يعني وامرنا داود ان هذه التفسيرية والفعل ممحوف. يعني امرنا يا داود ان اعمل سابقات. معنى سابقات؟ دروع من الحديد سابقة لتغطي - 00:27:28

كل البدن. دروعاً كواهل واسعات طوالاً تنسحب في الأرض. يعني درع داود ياد يا داود كان ملكاً نبياً مجاهداً مقاتلها كما في سورة البقرة وقاتل داود جالوت. داود ها قتل داود واتاه الله - 00:27:48

الله الملك عندما كان داود في جيش طالوت. الملك الصالح طالوت ليس نبياً. ملك صالح وداود كان في جيشه قتل جالوت. فلما قتل الجلوت اتاه والله الملك وعلمه الكتاب والحكمة مما يشاء. طيب امام السابقات وقدر في السر. ما معنى تقدر في السر؟ مم. ماذا قلت؟ ماذا تريدين ان تقول يا - 00:28:08

كواهل جمع كامل. واسعات جمع طوال جمع طويل. يعني الدروب تغطي كل البدن. عندما بهذا التقدم ودائماً يرون كانوا يقولون نحن كنا اعلم ثم يأتي العالم فهذا دليل انه دليل يعني - 00:28:28

جهد لا ينتهي اصلاً. يعني ان العبرة في اليمان بالله ليس في البحث ولكن في الاستسلام. اه العبرة في اليمان بالله يعني تقصد ما وجهي؟ كيف يدرك تقدم العلم على قدرة الله؟ كلما يتقدمون بذلك على جهلك. يدل على جهلك. وان الله عز - 00:28:48
ووجهه الذي يعلم الناس. هذا وانه لو كان منهم لتعلموا كل شيء في بداية الخليقة. لو كان منهم. فعل هذا ان الله هو الذي يكشف له شيئاً فشيئاً اموراً من العلم وما اوتى من العلم الا قليلاً. قال تعالى في هذا المعنى ان الله يكشف للناس من العلم شيئاً فشيئاً قد يكون

هذا بمعنى الاية. يعني داخل في معاني الاية وان كان ليس مقصودا بها بالاصاب - 00:29:08

سنرיהם اياتنا في الافق. وفي انفسهم. يعني الله يكشف له شيء في في الافق في الكون وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. يعني مسلا مع هذا التقدّم العلمي يجعله يلحدون يعني يكفرون بوجود الاصل ان العلم يقود للايمان الذي يلحد هنالك كتاب لرادي اسمه - 00:29:28

اسمه العلم يدعو للايمان. العلم يدل على الايمان يدعو للايمان. يدعو. يدعوا للايمان. هو يتكلم عن الايمان بالله ليس امام الاسلام لانه ليس ليس هو نصراني اظنه شكان. لكن لا شك ان العلم يدعو الانسان للايمان بربوبية الله عز وجل. ثم يهتدي بعد ذلك بالوهيته - 00:29:48

وغير ذلك كان مثل مثلا بعض الطوائف في الاسلام في الاصل استدلاله آباً باطل او خطأ فهنا مثلا ان مثلا كان الانسان يبحث في الليلة بالعيد هو خطأ لأن في الاخير قد يضيق استسلام مبشرة صحيح - 00:30:08

صحيح ولكن لا شك ان الانسان لو كانت فطرته سليمة وقلبه سليم لا شك انه ينتفع بالعلم الدنيوي هي الدرس الطبي مثلا لا شك انه يعني يرى في هذا عجباً يزيد ايمانه. فإذا لم يزد ايمانه هذا دل على فساد فطرته وسلوطويته. نعم واضل الله له واضل - 00:30:28

يرد بي خيرا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءته كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ولسلام الربيع ابو سخننا سليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. اي سير غدو تلك الريح المسخرة له - 00:30:48

وسيل روایحها مسيرة شر. الغدو وماذا؟ الذهاب. والروح ماذا؟ الرجوع. نعم؟ يعني سخر الله لسلام الربيع غدو الريح شهر. معنى غدو الريح شهر. يعني الريح تذهب به الى ما يريد الى المكان الذي يريد. ولو ذهب - 00:31:08

لون الريح سادة في خلال ماذا؟ شهر. شهر كامل. واضح هذا؟ وكانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين. فهذا اسرع من الطائرات الان يعني. طيب واسنا له عين القطر اي اذننا له عين النحاس كما ذلل الله - 00:31:28

الحديد بنى الله عز وجل لسلامان ماذا؟ النحاس. نعم؟ ومن الجن من يعمل بين يديه قال والقطن النحاس قال اهل التفسير اجريت له عين النحاس ثلاثة ايام بليليهن كجري الماء وكان بارض اليمن وانما ينتفع الناس اليوم - 00:31:48

بما اخرج الله لسلامان هذا ليس عليه دليل الله اعلم بهذا. انهم يقولون النحاس الذي عند الناس اليوم مأخوذ من ايام سليمان. قال ومن الجن من يعمل داود كان الحديد. ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربها. لماذا قال - 00:32:08

باذن ربها حتى يبين ان تسخير الجن ليس بقوة سليمان انما ماذا؟ باذن الله تعالى. من يعمل بين يديه باذن ربها نعم معنى بين يديه يعني امامه يعمل بين يديه يعني امامه ولا حاجة؟ يعني يخدمه ويطيعه كما يقال - 00:32:28

انا بين يديك يعني انا افعل امك ما تريده. فهمت هذا؟ ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربها. اي ابن هنا كم كوني او شرعي كوني كوني نعم ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير - 00:32:48

قال من الجن من يعمل بين يديه باذن ربها اي بامر ربها. قال ابن عباس سخر الله الجنة لسلامان وهو مربط فيما يأمرهم به. ومن يزغ ان يعدل منهم من الجن عن - 00:33:08

الذى امرنا به من طاعة سليمان نذق من عذاب السعير في الآخرة. وقال بعضهم في الدنيا. وذلك ان الله عز وجل وكل به ملكاً بيده صوت من نار منهم عن امر سليمان ضربه ضربة احرقته. من يخرج عن طاعتنا معذبه بالنار. هذا فيه دليل ان الجن معناه مخلوقون بالنار فالله - 00:33:18

يعذبهم بالنار كما يشاء ويقدر سبحانه وتعالى. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ودفن كالجواب وقدور راسيات. يعملون له ما يشاء من محاريب. قيل المحاريب هي الابنية العالية. البناء العالي يعني. نعم - 00:33:38

اي مساجد والبنية المرتفعة وكان مما عملوا له بيت المقدس. ابتدأ داود ورفعه قدر قامة رجل فاوخي الله اليه اني لم اقضى ذلك على يدك. ولكن ابن لك املكه بعدك اسمه سليمان. اقضى تمامه اي تماما - 00:34:08

البيت يعني على يده فلما توفاه الله اي داود استخلف سليمان فاحب اتمام بناء بيت المقدس فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال خص كل طائفة منه بعمل يستخلصها له. وروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس - 00:34:28

ربه ثلاثا فاعطاه ثنتين. وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة. سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه ايه. وسألة ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي فاعطاه ايه. وسائل من لا يأتي هذا البيت احد ليصل اليه فيه ركعتين اذا خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. وانا ارجو ان يكون قضاء - 00:34:48

عطاه تاني. قوله عز وجل وتماثيله كانوا يعملون له تماثيل اي صورا بالمحاسب وسفر. السفر هو المحاسب نعم وصفرو شبه وزجاج ورخام. يعني لا ادري ماذا يغفل بالشباب لان لا يقصد به - 00:35:08

يعني تماثيل تشبه الصور التي ارادها. هم. وجفان اي قصار. والجفنة ماذا؟ اناه كبير جدا. كالجواب كالحياض التي يشبى فيها الماء اي يجمع. يعني من عظم الجفنة تكون كالحوض الذي يجمع فيه الماء. لماذا؟ لكثره الناس الذين كان يطعمهم سليمان عليه السلام - 00:35:28

وقدور خزان بالضبط. لا وانه كبير جدا. الحوض هو خزان الماء. وقدور راسيات اي ثابتات لها قوائم لا الركنة عن اماكنها لعظمهن ولا ينزلن ولا يعطلن وكان يصعد عليها بالسلام. يعني من عظم القدر - 00:35:48

لو ارجل قدر عظيم جدا لكي تطبخ فيه الطعام تصعد له بالسلم. قدرة عظيمة جدا. وقدور راسيات اعملوا ال داود شakra اي وقلنا اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور. اي العام بطاعته شakra لنعمتي. فلما - 00:36:08

قضينا عليه الموتى نادى لهم على موته الا دابة الارض. لما جاءنا سليمان ما دل الجن على الموت الا الارض. تعرفون الارض تأكل الخشب حتى اكلت عصاه التي كان متوكلا عليها وقت موته. ما هي اسمها دابة تأكل الخشب. حشر - 00:36:28

عشرة تأكل الخشب بالضاد بالضاد. الف وراء ضاد. اي على سليمان. قال اهل العلم كان سليمان نعم كان سليمان يتجرد في بيته المقدس سنة والستين والشهر والشهرين. يعني يقيم فيه وحده. واقل من ذلك واكثر. يدخل فيه طعامه وشرابه ويعتكف - 00:36:48

فادخله في المرة التي مات فيها. وكان بدء ذلك انه كان ليصبح يوما الا نبتت في محراب بيت المقدس شجرة. فيسألها ما اسمك؟ فتقول اسمي فيقول لا ي شيء انت تقول لكذا وكذا فيأمر بها فتقطع. فان كانت نبتت لغرس غرسها. وان كانت لدواء كتب حتى حتى - 00:37:08

نبتت الخروبة. شجرة نوع من الشجر الخروب فقال لها ما انت قالت الخروب. قال لا ي شيء نبت؟ قالت لخراب مسجدك. فقال سليمان ما كان الله ليخبره وانا حي. انت التي على وجهك هلاك وخراب بيت المقدس. هذه القصة يعني قصة اسرائيلية يذكرها اهل الكتاب - 00:37:28

وغرسها في حائط له. ثم قال اللهم عمي على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون غيري. وكانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء ويعلمون ما في غد ثم دخل المحراب فقام يصلی متكتنا على عصاه فمات قائما وكان للمحراب قوى بين يديه وخلفه - 00:37:48

الفتحة يرى منها. فكانت الجن يعملون تلك الاعمال الشاقة التي كانوا يعملون في حياته. وينظرون اليه يحسبون انه حي. ولا ينكرون احتباسه تأخره يعني عن الخروج الى الناس لطول صلاته قبل ذلك. فمكثوا يدأبون يتبعون له بعد موته حولا كاملا. حتى اكلت الارضه عصا - 00:38:08

فخر ميتا فعلموا بموته. فلذلك قول ما دلهم على موته الا دابة الارض. وهي الارضه تأكل منسائه يعني عصاه فلما خر اي سقط على الارض تبينت الجن اي علمت الجن وايقنت ان لو كانوا يعلمون - 00:38:28

الغيبة ما لبثوا في العذاب المهين. اي في التعب والشقاء مسخرين لسليمان وهو ميت يظنونه حيا. اراد الله بذلك ان يعلم الجن انهم لا

يعلمون الغيب لانهم كانوا يظنون انهم يعلمون لغبة الجهل. لغبة جهالهم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:38:48

00:39:08 -